

بحار الأنوار

[12] اﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ: " ﻫﻜﺬﺍ ﺗﻔﻌﻞ ﺍﻟﻤﻬﺎﺟﺮﻭﻥ ﻭﺍﻻﻧﺼﺎﺭ ؟ " ﺣﺘﻰ ﻗﺎﻟﻬﺎ ﺛﻼﺛﺎ، ﺛﻢ

ﻗﺎﻝ: " ﻻﻋﻄﻴﻦ ﺍﻟﺮﺍﻳﻪ ﺭﺟﻼ ﻟﻴﺲ ﺑﻔﺮﺍﺭ ﻳﺤﺒﻪ ﺍﻻ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ، ﻭﻳﺤﺐ ﺍﻻ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ " ﺍﻟﺨﺒﺮ. ﺑﻴﺎﻥ:
ﻟﻌﻠﻪ ﻛﺎﻥ ﺳﻌﺪ ﺑﻦ ﻋﺒﺎﺩﻩ ﻓﺼﺤﻒ، ﺇﺫ ﺍﻟﻔﺮﺍﺭ ﻣﻨﻪ ﺑﻌﻴﺪ، ﻣﻊ ﺃﻧﻪ ﻣﺎﺕ ﻳﻮﻡ ﻗﺮﻳﻈﻪ ﻭﻟﻢ ﻳﺒﻖ ﺇﻟﻰ
ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻐﺰﻭﻩ. 8 - ﻟﻰ: ﺃﺧﺒﺮﻧﻰ ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ ﺑﻦ ﺃﺣﻤﺪ ﺍﻟﻠﺤﻤﻲ (1) ﻓﻴﻤﺎ ﻛﺘﺐ ﺇﻟﻲ، ﻗﺎﻝ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺃﺑﻮ
ﻣﺤﻤﺪ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﺑﻦ ﺭﻣﺎﺧﺲ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﺧﺎﻟﺪ ﺑﻦ ﺣﺒﻴﺐ ﺑﻦ ﻗﻴﺲ ﺑﻦ ﻋﻤﺮﻭ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺑﻦ ﻏﺰﻳﻪ ﺑﻦ ﺟﺸﻢ
ﺑﻦ ﺑﻜﺮ ﺑﻦ ﻫﻮﺍﺯﻥ ﺑﺮﻣﺎﺩﻩ ﺍﻟﻘﻠﻴﺴﻴﻦ: ﺭﻣﺎﺩﻩ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ، ﻭﻛﺎﻥ ﻓﻴﻤﺎ ﺫﻛﺮ ﺍﺑﻦ ﻣﺎﺋﻪ ﻭﻋﺸﺮﻳﻦ ﺳﻨﻪ،
ﻗﺎﻝ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺯﻳﺎﺩ ﺑﻦ ﻃﺎﺭﻕ ﺍﻟﺠﺸﻤﻲ ﻭﻛﺎﻥ ﺍﺑﻦ ﺗﺴﻌﻴﻦ ﺳﻨﻪ ﻗﺎﻝ: ﺣﺪﺛﻨﺎ ﺟﺪﻯ ﺃﺑﻮ ﺟﺮﻭﻝ ﺯﻫﻴﺮ ﻭﻛﺎﻥ
ﺭﺋﻴﺲ ﻗﻮﻣﻪ، ﻗﺎﻝ: ﺃﺳﺮﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﻓﺘﺢ ﺧﻴﺒﺮ (2) ﻓﺒﻴﻨﺎ ﻫﻮ ﻳﻤﻴﺰ
ﺍﻟﺮﺟﺎﻝ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﺴﺎﺀ ﺇﺫ ﻭﺛﺒﺖ ﺣﺘﻰ ﺟﻠﺴﺖ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻯ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻓﺄﺳﻤﻌﺘﻪ ﺷﻌﺮﺍ،
ﺍﺫﻛﺮﻩ ﺣﻴﻦ ﺷﺐ ﻓﻴﻨﺎ ﻭﻧﺸﺂ ﻓﻲ ﻫﻮﺍﺯﻥ ﻭﺣﻴﻦ ﺃﺭﺿﻌﻮﻩ، ﻓﺄﻧﺸﺂﺕ ﺃﻗﻮﻝ: ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﻓﻲ ﻛﺮﻡ
* ﻓﺈﻧﻚ ﺍﻟﻤﺮﺀ ﻧﺮﺟﻮﻩ ﻭﻧﻨﺘﻈﺮ ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﻴﻀﻪ ﻗﺪ ﻋﺎﻗﻬﺎ ﻗﺪﺭ * ﻣﻔﺮﻕ ﺷﻤﻠﻬﺎ ﻓﻲ ﺩﻫﺮﻫﺎ ﻋﺒﺮ (3)
ﺃﺑﻘﺖ ﻟﻨﺎ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﻫﺘﺎﻓﺎ ﻋﻠﻰ ﺣﺰﻥ * ﻋﻠﻰ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺍﻟﻐﻤﺎﺀ ﻭﺍﻟﻐﻤﺮ ﺇﻥ ﻟﻢ ﺗﺪﺍﺭﻛﻬﻢ ﻧﻌﻤﺎﺀ ﺗﻨﺸﺮﻫﺎ
* ﻳﺎ ﺃﺭﺟﺢ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺣﻠﻤﺎ " ﺣﻴﻦ ﻳﺨﺘﺒﺮ (4) ﺍﻣﻨﻦ ﻋﻠﻰ ﻧﺴﻮﻩ ﻗﺪ ﻛﻨﺖ ﺗﺮﺿﻌﻬﺎ * ﺇﺫ ﻓﻮﻙ ﻳﻤﻼﺅﻩ ﻣﻦ
ﻣﺤﻀﻬﺎ (5) ﺍﻟﺪﺭﺭ ﺇﺫ ﺃﻧﺖ ﻃﻔﻞ ﺻﻐﻴﺮ ﻛﻨﺖ ﺗﺮﺿﻌﻬﺎ * ﻭﺇﺫ ﻳﺰﻳﻨﻚ (6) ﻣﺎ ﺗﺄﺗﻲ ﻭﻣﺎ ﺗﺪﺭ
_____ (1) ﺍﻟﺼﺤﻴﺢ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﺍﻟﻠﺨﻤﻰ ﺑﺎﻟﺨﺎﺀ
ﺍﻟﻤﻌﺠﻤﻪ. (2) ﺍﻭﺭﺩﻩ ﺍﻳﺸﺎ ﺑﻄﺮﻳﻖ ﺃﺧﺮ ﻭﺟﺪﻩ ﺑﺨﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ ﺭﺣﻤﻪ ﺍﻻ ﻓﻲ ﺑﺎﺏ ﻏﺰﻭﻩ ﺣﻨﻴﻦ ﻭﻓﻴﻪ: " ﻟﻤﺎ
ﺃﺳﺮﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺁﻟﻪ ﻳﻮﻡ ﻫﻮﺍﺯﻥ " ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺼﻮﺍﺏ، ﻭﺍﻟﻈﺎﻫﺮ ﺍﻥ ﻟﻔﺰﻩ " ﺧﻴﺒﺮ " ﻣﺤﺼﻔﻪ
(ﺣﻨﻴﻦ) ﻭﺍﻟﻮﻫﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﺮﻭﺍﺓ ﻛﻤﺎ ﺍﻥ ﺍﻟﻈﺎﻫﺮ ﺍﻥ ﺍﺑﺎ ﺟﺮﻭﻝ ﺯﻫﻴﺮ ﺍﻟﻤﺬﻛﻮﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ
ﻭﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ ﻣﺤﺼﻒ ﺍﻳﺸﺎ ﻭﺍﻟﺼﻮﺍﺏ ﺃﺑﻮ ﺻﺮﺩ ﺯﻫﻴﺮ، ﻭﻫﻮ ﻣﺬﻛﻮﺭ ﻓﻲ ﺳﻴﺮﻩ ﺍﺑﻦ ﻫﺸﺎﻡ 4:
134 ﺭﺍﺟﻌﻪ. (3) ﻓﻲ ﻧﺴﺨﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: " ﻏﻴﺮ " ﻭﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﻣﺸﺘﺖ ﺷﻤﻠﻬﺎ ﻓﻲ
ﺩﻫﺮﻫﺎ ﻏﻴﺮ. (4) ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﺗﺨﺘﺒﺮ. (5) ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﻣﻦ ﻣﺤﻀﻬﺎ. (6) ﻓﻴﻤﺎ
ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻦ ﺧﻂ ﺍﻟﺸﻬﻴﺪ: ﻭﺍﺫ ﻳﺮﻳﺒﻚ ﻭﻓﻲ ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ: ﻭﺍﺫ ﻳﺮﻳﻨﻚ.